

تاريخ الإرسال (2019-06-25)، تاريخ قبول النشر (2019-08-19)

مدین إبراهيم خمیس

اسم الباحث الأول:

أ.د. إبراهيم عبد الله المومني

اسم الباحث الثاني:

قسم المناهج وأساليب التدريس - العلوم
التربوية - الجامعة الأردنية الأردن

اسم الجامعة والبلد (لأول)

قسم المناهج وأساليب التدريس - العلوم
التربوية - الجامعة الأردنية - الأردن

اسم الجامعة والبلد (لثاني)

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

Madian7911@hotmail.com

أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية المهارات المهنية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن

المخلص:

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية المهارات المهنية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن، حيث اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، وتمثلت أداة الدراسة باختبار المهارات المهنية الذي أعده الباحثان وتم التأكد من صدقه وثباته بالطرق الإحصائية المناسبة، وقد بلغ عدد أفراد الدراسة (68) طالباً من طلاب الصف السابع الأساسي بمدرسة عبد اللطيف عابدين الأساسية في لواء ماركا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وكانت إحداهما تجريبية (34) طالباً درست وحدتي " التمديدات الكهربائية المنزلية" والتوعية المرورية" باستخدام البرنامج التعليمي المقترح القائم على التعلم النشط، والأخرى ضابطة (34) طالباً درست نفس الوحدتين بالطريقة الاعتيادية وقد طبق اختبار المهارات المهنية قبلًا وبعدياً على المجموعتين، وتوصلت النتائج إلى وجود فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات المهنية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: برنامج تعليمي مقترح قائم على التعلم النشط، المهارات المهنية.

The Effect of a proposed Educational Program Based on Active Learning on Developing the Vocational Skills Among Seventh Grade Students in Jordan

Abstract:

The Study aimed to study the effectiveness of applying a proposed educational program based on active learning Strategy in developing the vocational skills among "seventh" grade students in Jordan. The study adopted an experimental approach in which students were The (experimental group and the control group).The study tool was divided into two groups, designed to test students' vocational skills. The researcher took into his consideration Using the appropriate statistical methods to assure the validity and stability of the study tool. The number of students was (68) seventh grade students randomly elected from Abdellatif Abidin Primary School at Marka Directorate of Education, Jordan. The first group of (34) students studied the "household electrical wiring" and "traffic awareness" units using the proposed active learning program, while the other (34) students studied the same units in the normal way. The vocational skills test was applied before and after the experiment. The results showed that there was a statistically significant difference in the post vocational skills test between the scores of the two groups where the experimental group was advanced at (0.05). According to these results, the researcher presented the recommendations and proposals.

Keywords: Proposed Educational Program Based on Active Learning ,Vocational Skills.

المقدمة:

يشهد العالم في الوقت الراهن ثورة علمية وتكنولوجية حيث تتسع فيه المعارف وتزداد يوماً بعد يوم، وتسير هذه التطورات بخطى كبيرة ومتسارعة، ومن هذا المنطلق فقد أصبحنا بحاجة ملحة لمواكبة هذه التطورات الكبيرة المترافقة مع التقدم العلمي الهائل، ومن أجل السير في ركب الحضارة فلا بد من تبني برامج تعليمية حديثة تواكب مستجدات العصر الحالي، فلم يعد مقبولاً أن نبقي على المناهج القديمة وطرق التدريس التقليدية التي لا تساهم في التطور العلمي والتكنولوجي، ولا تنمي رغبات الطلبة وميولهم.

وتسعى التوجهات الحديثة للتربية لمواكبة التحولات والتغيرات في مجالات المعرفة العلمية والتكنولوجية والإنسانية، حيث توفر للمتعلم المناخ التربوي والبيئة التعليمية التي تعوّده على الاستقلال والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية تجاه نفسه ومجتمعه، بهدف تحقيق التربية المتكاملة وتكوينه وبناءه على أسس علمية سليمة بعيداً عن الترييد والحفظ (رفاعي، 2012). وتُعد التربية المهنية من المواد التي تشكل ركناً أساسياً من أركان التربية الحديثة، وتمثل مع المواد الدراسية الأخرى نظاماً وشبكة من العلاقات تهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة لجميع جوانب شخصية المتعلم من ناحية، وعلى تنمية المهارات والمعلومات له من ناحية أخرى، فهي تسعى إلى بناء إنسان متكامل متوازن مع نفسه ومتفاعل مع محيطه البيئي والاجتماعي تفاعلاً يتحقق مع صلاح الفرد والمجتمع (عايش، 2009).

وتعرف التربية المهنية: بأنها نمط من أنماط التعليم الذي يقدم لجميع الطلبة بهدف إكسابهم مهارات مهنية أساسية وغرس اتجاهات إيجابية لديهم نحو المهن والعاملين بها وتقديم للمتعلم من خلال المدخل المستقل أو المدخل التكاملي أو مداخل الأنشطة الصفية (الطويسي، 2003). والتربية المهنية هي نتاج الجهد الكلي للتعليم العام وهي تهدف إلى مساعدة جميع الأفراد ليصبحوا على ألفة ودراية بقيم العمل وتوظيفها في حياتهم الشخصية بطريقة يصبح معها العمل ممكناً ومفيداً (عايش، 2008). فالهدف الرئيس للتربية المهنية هو بناء شخصية المتعلم من خلال إكسابه معارف مناسبة ومهارات عملية أساسية واتجاهات صحيحة لتحقيق أداءٍ ما بمستوى محدد يؤهله لممارسة مهنة معينة، فضلاً عن تفهم طبيعة الأداء المرتبط بالمهنة والمهارات العملية التي تعتبر ركناً أساسياً من أركان عملية التربية المهنية كما تشكل عنصراً جوهرياً من عناصرها (العاني والجميلي، 2000). وتهدف التربية المهنية إلى تمكين الطلبة من اكتساب المهارات العملية والمفاهيم المعرفية المرتبطة بها، في جوانب مهنية متعددة تخدم برامج إعداد الطلبة ليكونوا مواطنين منتجين، لديهم قاعدة عريضة من المهارات التي تمكنهم من التكيف مع واقع الحياة ومتطلباتها (أبو شعيرة، 2011)

وتلعب التربية المهنية دوراً هاماً في إكساب المتعلم مهارات مهنية ذات مساس بحياته اليومية، وتغرس في نفسه حب العمل اليدوي والمهن، والعاملين بالمهن وبالتالي غرس الاتجاهات الإيجابية في نفوس الطلبة، أضف إلى ذلك ما تسهم به التربية المهنية في مساعدة الطلبة في الكشف عن استعداداتهم وقدراتهم وميولهم (الطويسي، 2012).

وبالأخذ بعين الاعتبار خصائص منهاج التربية المهنية من حيث تركيزه على المهارة العملية ومن حيث حاجة تنفيذ المهارات إلى معلم ذي قدرة مهنية عالية، والحاجة إلى موارد وأدوات، والحاجة إلى الوقت الكافي لتنفيذ الطلبة للمهارات والتدريب عليها من أجل الوصول إلى مستويات الإتقان المطلوبة، لا بد أن تبرز مشكلات تعيق التدريب على هذه المهارات، ويفيد الأدب التربوي أن الفرق بين ما يرد في المنهاج الرسمي وبين ما ينفذ فعلاً في المدارس يزداد إذا احتوى المنهاج على مواد تطبيقية (مرعي والحيلة، 2010).

ولتحقيق أهداف التربية المهنية لا بد من التنوع في استخدام طرق وأساليب التدريس الحديثة لتلائم مبحث التربية المهنية حيث تختلف هذه الطرق والأساليب عن تدريس المباحث الأخرى، لما يتمتع به هذا المبحث من طبيعة عملية تطبيقية ونظرية تختلف عن باقي المباحث. حيث تشير بدر خان (2006) إلى ضرورة توافر عدد من الصفات في عملية تدريس التربية المهنية وهي:

1. الإثارة والتشويق: أي يصبح ما يتعلمه الطالب مصدر إثارة له مما يؤدي إلى زيادة فاعليته في تحصيل المعرفة.
 2. التنظيم: أي تقوم أساليب التدريس على التحديد الواضح، والتنظيم الدقيق.
 3. إقامة الدلائل: ويعني ذلك الربط بين الظواهر، وبين تغيرات وظروف خارجة عن الظاهرة ذاتها.
 4. التعلم الذاتي: تحريك المتعلم نحو تعليم ذاته تخطيطاً وتوجيهاً وتنقيحاً وتقويماً ومتابعة، بحيث يكتسب المتعلم اتجاهاً إيجابياً نحو تعليم ذاته على نحو مستمر.
 5. التعامل: أي يكون المتعلم قادراً على إحداث تكامل بين أفضل ما تتميز به كل طريقة أو أسلوب، فيستطيع أن يميز بين المحاضرة والمناقشة.
- وتأسيساً على ما سبق فقد تم تضمين البرنامج التعليمي طرق تدريس حديثة ملائمة لخصوصية مناهج التربية المهنية ومنها، التعلم التعاوني والتعلم بالأقران وتمثيل الأدوار لتنشيط الطالب وجعله محور العملية التعليمية.
- وحتى يكتسب الطلبة أداءً ماهراً للعمل، لا بد من اكتساب المعرفة النظرية والمهارة العملية اللازمتين لأي عمل، وتتفاوت نسبة المعرفة والمهارة العملية في كل مستوى من مستويات العمل التي يعد المتدرب لها، ويقصد بالمهارة " مجموعة من الحركات التي يقوم بها الشخص ل عمل معين وقد تكون المهارة عقلية أو حركية" (السيد، 2009).
- ومن الاتجاهات الحديثة في مجال التربية والتعليم ضرورة التحول بطرق الحفظ عن ظهر قلب إلى التعلم النشط (Active Learning)، فالتعلم النشط يعني مناقشة المتعلم والتعبير عن آرائه وأفكاره بحرية وتبادل الآراء والأفكار مع زملائه، ودراسة العلاقات بين الموضوعات والروابط بما هو في ذهنه وما يعرف عنها أو تطبيق هذه المعلومات في مواقف عملية وحياتية حتى يكون لتعلمه معنى وهدفاً ووظيفة (عبد الوهاب، 2005).
- وقد ظهر مصطلح التعلم النشط في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، وزاد الاهتمام به بشكل واضح مع بدايات القرن الحادي والعشرين كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة، ذات التأثير الإيجابي الكبير على عملية التعلم داخل الحجرة الدراسية وخارجها من جانب طلبة المدارس والمعاهد والجامعات (سعادة وعقل وزامل وشتية وأبو عرقوب، 2018).
- ويقوم التعلم النشط على مبدأ التعلم بالعمل والفهم العميق للمادة التعليمية، وطرح الأسئلة وحل المشكلات المتنوعة، والوصول إلى التعميمات واتخاذ القرارات، والتعلم النشط يؤثر إيجابياً في اتجاهات الطلبة نحو التعلم، ويعزز ثقة الطلبة بأنفسهم، ويدعم الثقة بين المعلم والطلبة، وهذا يجعل الطالب مسؤولاً عن تعلمه ومنظماً لذاته، ومتأملاً في طرق تعلمه وتفكيره (Carroll, 2001).
- ويعد التعلم النشط عنصراً داعماً للمنهج المدرسي، فإذا كان التعلم النشط يستهدف جوانب التعلم المعرفية والوجدانية والمهارية، فإن المنهج الدراسي هو مجموعة من الخبرات التي تشمل المعلومات والمعارف والقيم والسلوكيات الإيجابية والمهارات التي تحقق نواتج التعلم التي توفرها برامج وأنشطة التعلم (رفاعي، 2012).
- ويعرف سيد والجمل (2012) التعلم النشط بأنه: فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي تستهدف تفعيل دوره في التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب واعتماده على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين قيم واتجاهات فهو لا يركز على البحث والتلقين فقط، وإنما على تنمية التفكير وحل المشكلات والعمل الجماعي والتعلم التعاوني.
- وأهم ما يميز التعلم النشط أنه يشغل الطلبة بشكل نشط ومباشر في عملية التعلم ويقومون بعمليات التفكير العليا، حيث يقومون بعمليات المشاركة والتطبيق بدلاً من الاقتصار على عملية استقبال المعلومات بشكلها المختلف مما ينمي لديهم مهارات التفكير الإبداعي (Felder & Brent, 2005).
- ويتسم المتعلم في التعلم النشط بالإيجابية والحيوية لأنه محور العملية التعليمية فهو يشارك في نظام العمل وفي قواعده داخل الغرفة الصفية أو خارجها ويشارك في تحديد الأهداف التعليمية لما سيدرسه ويتعلمه حسب سرعته الذاتية (كوجك، 2008).

ويستخدم المعلمون التعلم النشط عندما يكون الهدف الذين يسعون إلى تحقيقه جعل الطلبة في حالة نشطة ويتحدون ذكائهم بدلاً من كونهم مستقبلين لما يلقى عليهم من معلومات ومعارف في غرفة الصف. وتعد البرامج التعليمية من أبرز منطلقات التطوير في العملية التعليمية وميداناً خصباً لتفعيل الطرائق والاستراتيجيات والنظريات الحديثة، بل أصبحت بكل توجهاتها مطلباً ضرورياً لتلبية حاجات العصر ومتطلباته نظراً للدور الذي تقوم به تلك البرامج في زيادة الدافعية نحو التعلم وبلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها (الحميد، 2010). ومن تلك البرامج التعليمية، البرامج القائمة على التعلم النشط التي أشارت البحوث والدراسات إلى أثرها الإيجابي في مختلف الجوانب التعليمية كما في دراسة الكساسبة (2015) ودراسة آل حيدان (2017). وتأسيساً على ما سبق نجد أن هناك ضرورة للاهتمام بمختلف المهارات العقلية والجسدية لدى الطلبة وتمييزها إذ ما زال الكثير من المعلمين يعتمدون على تلقين الطلبة للمعارف دون الاهتمام بالمهارات الأساسية، وذلك باستخدام طرق التدريس التقليدية والتي تتطلب من الطلبة حفظ المعلومات وتذكرها دون فهم، ولذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر برنامج مقترح قائم على طرائق التعلم النشط في تنمية المهارات المهنية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نتيجة لزيادة المعرفة والتطورات الحاصلة في الميادين العلمية، ومنها ميدان التربية والتعليم أصبح لزاماً علينا كتربويين البحث عن طرائق تدريس حديثة تتمركز حول المتعلم وتزيد من تفاعله لجعله نشطاً، بدلاً من استخدام الطرق الاعتيادية المتمركزة حول المعلم. فقد أشارت بعض الدراسات التي أجريت على التربية المهنية إلى وجود مشكلات تتعلق بتنفيذ منهاج التربية المهنية في الأردن وهناك مقترحات لتحسينها، ومنها دراسة المحاسنة والطورة وعودة (2016)، ومن أبرز هذه المقترحات تدريب معلمي التربية المهنية على استخدام أساليب التدريس الحديثة في التربية المهنية لما لها من أهمية في تسهيل تنفيذ منهاج التربية المهنية وتطويره بالطرق الحديثة، ودراسة السعيدة وأحمد (2012) التي كشفت عن انخفاض في درجة التركيز على المهارة العملية في تدريس مبحث التربية المهنية ودراسة رواقه والطعاني (2001) التي كشفت عن تدني درجة امتلاك معلمي التربية المهنية للمهارات المعرفية لإدارة المشاغل المهنية والذي نتج عنه ضعف في مهارات الطلبة أثناء تعلمهم.

ولهذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على التعلم النشط الذي يعد من الاتجاهات الحديثة في التربية في تنمية المهارات المهنية في مجال التربية المهنية، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة (على حد علم الباحثان).

واستدل الباحثان من خبرتهما العملية في ميدان التربية والتعليم ومن خلال مراجعة الأدب التربوي إلى وجود مشكلة في تدريس مبحث التربية المهنية وإغفال لخصوصيته بما يحتويه من الجانبين النظري والتطبيقي واشتماله على كم هائل من المهارات المهنية في مجالات (الصحة والسلامة العامة، مسؤولية المنزل والحياة العامة، المهارات الهندسية والصيانة البسيطة، الاقتصاد والتكنولوجيا، الفندقية والسياحة)، حيث لاحظ الباحثان أن من يقوم بتدريس هذا المبحث معلمون من تخصصات أكاديمية مختلفة تكون لتكملة النصاب الأسبوعي من الحصص، أو لعدم وجود معلم متخصص مما يؤدي في اغلب الأحيان إلى إهمال الجانب

التطبيقي والاقتصار على الجانب النظري، وإهمال استراتيجيات التدريس الحديثة بشكل عام واستراتيجيات التعلم النشط بشكل خاص، فيصبح الطالب متلق سلبي وهذه النتيجة مغايرة تماماً لأهداف التربية المهنية.

ومما يؤكد أهمية التربية المهنية أن الاقتصار على الجانب الأكاديمي في المناهج المدرسية يؤدي -على الأغلب- إلى إحباط همم بعض الطلبة وتثبيط عزائمهم بسبب غياب الحافز المناسب لاندماجهم في البيئة المدرسية وتفاعلهم معها، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى هدر تربوي كبير بسبب ارتفاع احتمالات التسرب من المدرسة والرسوب، مع ما يرافق ذلك من انعكاسات اجتماعية واقتصادية سلبية.

حيث أشار عايش (2009) إلى أهمية إكساب الطلبة المهارات التي تمكنهم من استغلال الوقت في أعمال نافعة وربط المعلومات النظرية بالمهارات العملية وتشجيع الطلبة على العمل بروح الفريق. وبناءً على ما سبق يرى الباحثان أنه لا بد من تبني برامج تربوية حديثة قائمة على استراتيجيات التعلم النشط ليبقى أثر التعلم واضحاً وفعالاً.

لهذا تبنت الدراسة الحالية تنفيذ برنامج تعليمي مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية المهارات المهنية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن، خاصة وأن محتوى منهاج التربية المهنية ذا طبعية عملية ونظرية ويحتاج عند تنفيذه إلى طلبة متفاعلين يبنوا معرفتهم بأنفسهم، الأمر الذي يحتم علينا بناء برامج تعليمية نشطة يكون الطالب فيها محوراً للعملية التعليمية وليس متلق سلبي.

وبناءً على ما سبق سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال التالي:

ما أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية المهارات المهنية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن؟
وانبثق عنه الفرضية الصفرية التالية:

هل يوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية في اختبار المهارات المهنية يعزى لاستخدام البرنامج التعليمي المقترح القائم على التعلم النشط لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن؟
أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة تعرف أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية المهارات المهنية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن.

أهمية الدراسة

- تأتي أهمية هذه الدراسة من انسجامها مع التوجهات التربوية الحديثة بأن الطلبة هم محور العملية التعليمية، حيث وفرت طريقة أخرى للتعلم غير الطريقة الاعتيادية.
- ندرة الدراسات (إن لم تكن من القلة) في هذا المجال وخاصة في الأردن.
- إثراء الأدب التربوي في مجال التربية المهنية لقلة الدراسات في هذا المجال.
- توجيه معلمي التربية المهنية لاستخدام استراتيجيات تدريس قائمة على التعلم النشط.
- قد تسهم الدراسة في تطوير مناهج التربية المهنية من خلال عرض وتنفيذ البرنامج التعليمي.
- قد تسهم الدراسة في تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو مبحث التربية المهنية.
- قد تمهد هذه الدراسة الطريق أمام الباحثين لتناول مواضيع مشابهة.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

البرنامج التعليمي: عرفه اللقاني والجمال (2003) بأنه "المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق لعمليتي التعلم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم، ويلخص الإجراءات والموضوعات، التي تنظمها المدرسة خلال مدة معينة، قد تكون شهراً أو ستة أشهر

أو سنة، كما يتضمن الخبرات التعليمية، التي يجب أن يكتسبها الطلبة مرتبة ترتيباً يتماشى مع سنوات نموهم وحاجتهم ومطالبهم الخاصة". ويعرف البرنامج التعليمي في هذه الدراسة إجرائياً: بأنه مجموعة من الممارسات والإجراءات التدريسية المخططة والمنظمة لتدريس وحدتي التمديدات الكهربائية والتوعية المرورية من خلال الأنشطة العملية والمهام التي تتطلب من الطلبة أن يكونوا قادرين على التواصل اللغوي والكتابة والاستماع والقراءة ضمن المدة الزمنية المحددة في هذه الدراسة.

التعلم النشط: يعرف بأنه "طريقة تعلم وتعليم في آن واحد، يشترك فيها الطلبة بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي والتفكير الواعي والتحليل السليم لمادة الدراسة، حيث يتشارك المتعلمون في الآراء بوجود المعلم الميسر لعملية التعليم مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلم" (سعادة وعقل وزامل وشنتية وأبو عرقوب، 2006). ويعرف التعلم النشط إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: مجموعة من الأنشطة والخبرات المتنوعة التي تضمنتها وحدتي (التمديدات الكهربائية المنزلية، والتوعية المرورية)، بعد إعادة صياغتها بما يتوافق مع مبادئ التعلم النشط والمحدد بفترة زمنية بهدف تنمية المهارات المهنية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في مبحث التربية المهنية.

المهارات المهنية (Vocational Skills): هي تنظيم سلوكي مكتسب لحصيلة أفعال وأنشطة تمكن الفرد من تطبيق هذه الحصيلة على عدة واجبات ضمن ضوابط العمل وهي مراحل التأهيل المهنية والتي تعني مهارات وعادات عمل وحب العمل والمحافظة على أدوات العمل وتنظيمها (الزارع، 2003).

وتعرف المهارات المهنية في هذه الدراسة إجرائياً: بأنها قدرة الطالبة على أداء كلاً من مهارات (الاعتماد على الذات، التعامل مع الآخرين، حل المشكلات، التفكير الناقد) من خلال ما يمتلكونه من معرفة وخبرة ضمن الوقت المحدد لتنفيذ المهمة، وتقاس باختبار المهارات.

حدود الدراسة ومحدداتها:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية المهارات المهنية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن، وبناءً على ذلك لا بد من أخذ حدود الدراسة بعين الاعتبار عند تعميم النتائج، وبذلك ستقتصر هذه الدراسة على ما يلي:

- الحدود البشرية: طلاب الصف السابع الأساسي في مدرسة عبد اللطيف عابدين الأساسية التابعة للواء ماركا.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018/2019.
- الحدود المكانية: مدرسة عبد اللطيف عابدين الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء ماركا في العاصمة عمان بالأردن.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على وحدتي "التمديدات الكهربائية المنزلية والتوعية المرورية" من مبحث التربية المهنية لطلاب الصف السابع الأساسي واقتصرت المهارات المهنية على أربع مهارات وهي (مهارة التفكير الناقد، مهارة التعامل مع الآخرين، مهارة حل المشكلات، مهارة الاعتماد على الذات).
- تحددت نتائج الدراسة بدلالات صدق وثبات أداة الدراسة المصممة من قبل الباحثان وعلى جدية أدواتها.
- يمكن تعميم نتائج الدراسة الحالية على المجتمع الذي تم اختيار أفراد الدراسة منه وعلى المجتمعات المماثلة.

الأدب التربوي النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

أولاً: الأدب التربوي النظري:

يتكون هذا القسم من محورين رئيسيين وهما: التعلم النشط، المهارات المهنية.

المحور الأول: التعلم النشط:

يعد التعلم النشط من أكثر أنماط التعلم حداثةً، فقد ظهر كمصطلح تربوي في العقد الأخير من القرن العشرين، وتم انتشاره في الميدان التربوي في مطلع القرن الحادي والعشرين، ويعتبر التعلم النشط من أبرز الاتجاهات التربوية المعاصرة في أنظمة التعليم، والتي تركز بدورها على مشاركة المتعلم الفاعلة في العملية التعليمية.

وقد اهتم التربويون بالتعلم النشط كنمط جديد من أنماط التعلم، مما جعله ميداناً خصباً في البحث والتفكير، الأمر الذي أثار الباحثان للبحث في هذا المجال، وقد تعددت تعريفات التعلم النشط حسب رؤية التربويين ونذكر منها:

عرف المرابي لورنزن (Lorenzen, 2000) التعلم النشط بأنه: نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعمم والتي من خلالها يقوم المتعمم بالبحث مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية كالملاحظة ووضع الفرضيات والقياس وقراءة البيانات والاستنتاج من أجل التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه وبإشراف معلمه وتوجيهه وتقييمه، وتشير الدلائل إلى أن المتعلمين قادرين على اكتساب معارف ومهارات واتجاهات محددة، وهو بذلك يحول العملية التعليمية إلى شراكة ممتعة بين المعلم والمتعمم.

وعرفه شحاتة والنجار (2009) بأنه ممارسة الطلبة لدور فاعل في عملية التعلم، عن طريق التفاعل مع ما يسمعون أو يشاهدون أو يقولون بالصف، ويقومون بالملاحظة والمقارنة والتفسير وتوليد الأفكار وفحص الفرضيات وإصدار الأحكام واكتشاف العلاقات، ويتواصلون مع زملائهم بصورة ميسرة.

كما عرفته العالول (2012) بأنه طريقة التعلم التي تتيح لطلبة الصف الفرصة للتفاعل بالمشاركة في تنفيذ الأنشطة التي تشجعهم على التفكير والمناقشة، وإبداء الرأي والإصغاء الجيد، والقيام بالأعمال الكتابية، والتعاون مع الآخرين، ويتحمل الطلبة المسؤولية في التعلم، ضمن بيئة تعليمية تشجع على البحث عن المعلومات من خلال بيئة مجموعة الأنشطة الفردية والجماعية.

وعرف عطية (2018) التعلم النشط: بأنه فلسفة تشدد على ايجابية المتعمم في الموقف التعليمي ترمي إلى تفعيل دور المتعمم في عملية التعلم معتمداً على ذاته في البحث والتجريب لتحصيل المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات بالممارسة والمشاركة الايجابية في عمليات التعلم وإعمال تفكيره وتنمية قدراته متجاوزاً الحفظ والتلقين إلى الإبداع والتفكير.

وقد اتفقت التعريفات السابقة على أن التعلم النشط هو عبارة عن نمط يسمح للمتعلمين بالتعلم حسب قدراتهم وهو يتمحور حول المتعمم الذي يشارك بإيجابية وفاعلية في العملية التعليمية، ولم يكن هناك اختلاف في جوهر التعريفات بل في صياغة معانيها. ويعرف الباحثان التعلم النشط بأنه هو التعلم الذي يتيح للطلبة فرصة التفاعل والمشاركة في الأنشطة التعليمية وإبداء الرأي والإصغاء الجيد والتعاون مع الآخرين بإشراف المعلم في بيئة تعليمية نشطة.

عناصر التعلم النشط:

يرتكز التعلم النشط على عدة عناصر ومنها ما أشار إليه سعادة وزملاؤه (2006) أن التعلم النشط يتكون من أربعة عناصر، هي:

1. عنصر الكلام والإصغاء (Talking and Listening Element)

2. عنصر الكتابة (Writing Element)

3. عنصر القراءة (Reading Element)

4. عنصر التأمل (Reflecting Element)

ويذكر الباحثان أن هناك عناصر أخرى لا بد من توفرها في التعلم النشط مثل الدافعية لدى المتعمم خلال العمل باستخدام الحواس للمساعدة على جعل التعلم ذو معنى.

أهداف التعلم النشط:

إن الغاية الأساسية التي يسعى التربويون إلى تحقيقها بتبني فلسفة التعلم النشط وإستراتيجياته، تتمثل في تنمية قدرات التفكير لدى المتعلمين، وتنمية مهاراتهم الفكرية والأدائية لتطبيق ما يتعلمون في مواقف حياتهم (عطية، 2018: 55). كما بين سعادة وزملاؤه (2006) أن من أهداف التعلم النشط تشجيع المتعلمين على القراءة الناقدة، وإكساب الطلبة مهارات تفكير عديدة، كما يسمح بتعدد الأنشطة والمواقف التعليمية لتعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم من خلال التركيز وربط التعلم بواقع الطلبة، مما يزيد التساؤلات لدى الطلبة، وتوليد الرغبة لديهم لحل المشكلات الحياتية المتنوعة، ويتم تحديد طرق تعلم الطلبة للمواد الدراسية المختلفة من خلال حثهم على تنظيم أفكارهم، مما يجعلهم قادرين على تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم، واكتساب مهارات التعاون والتواصل وتنمية الأعمال الإبداعية لديهم، مما يساعد على توفير خبرات تعليمية وحياتية للمتعلمين واتجاهات مرغوب بها.

أهمية التعلم النشط:

تبرز أهمية التعلم النشط من خلال تركيزه على المتعلم وجعله مشاركاً وأكثر نشاطاً وحيوية في المناقشة الصفية، كما إنه يركز على موقع المتعلم خلال عملية التعلم وفي هذا النوع من التعلم يمنح الطالب حق الاختيار ويتوقع منه المزيد من المبادرة الذاتية، حيث يعمل المعلم كمدرّب وموجه للتعلم بدلاً من أن يكون ناقلاً للمعرفة، وهنا تكون العلاقة بين المعلم والطالب تعاونية، من خلال اشتراكهما معاً في تحمل المسؤولية مع التأكيد على أهمية السماح للطالب بأن يتولى قدراً من التنظيم والضبط لتجارب تعلمه الشخصية (الرؤساء، 2007).

كما تتضح أهمية التعلم النشط حسب وجهة نظر رفاعي (2012) من خلال تشجيع المتعلم على العمل الإيجابي، وتشجيع العلاقات الاجتماعية والعمل الجماعي، كما يساعده على اكتساب الخبرة وتقدير ذاته، ويعوده على الممارسة الديمقراطية واحترام الرأي والرأي الآخر، وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، بالإضافة إلى تعزيز قيم الالتزام والتعلم الإيجابي لدى المتعلم. وبالنظر لهذه الأهمية السابقة يتضح تركيز التعلم النشط على المتعلم والحرص على إكسابه مهارات التفكير والاتجاهات مما يزيد من ثقته بنفسه وزيادة التركيز في العملية التعليمية كعنصر فاعل ونشط.

مبادئ التعلم النشط:

من أهم المبادئ التي يرتكز عليها التعلم النشط كما أوضحها بدير (2007) ما يلي:

التعلم النشط هو الذي يشجع التفاعل والتعاون بين المعلم والمتعلمين، كما يشجع على النشاط ويقدم تغذية راجعة سريعة، ويوفر من خلال الممارسات التدريسية النشطة الوقت والجهد الكافي لحدوث التعلم، مما يجعل سقف التوقعات عالية في التعلم النشط وذلك لأنه الأساس الذي يبنى عليه الذكاءات المتعددة.

خصائص التعلم النشط:

وللتعلم النشط خصائص وسمات تميزه عن غيره من أشكال التعلم واتجاهاته الأخرى وقد عبر عنها عطية (2018) بما يلي:
التعلم فيه موجه لصالح المتعلم وإعداده للحياة، والمتعلم فيه هو محور العملية التعليمية، حيث تتركز أنشطة التعلم فيه حول المشكلات والتوصل إلى نتائج ذات معنى عند المتعلم، كون المعلم ميسراً ودليلاً على مصادر المعلومات وليس مصدراً لها، مع التشديد على التحدي القابل للتنفيذ بتوقعات عالية مع التعزيز والتركيز على التغذية الراجعة، لأن الطالب هو الذي يبني معرفته وليس تلقيناً من المعلم، مما يجعل الطالب يعمل بنشاط وحيوية لتحقيق أكبر قدر من الإتقان، كذلك يتم الاعتماد على أساليب تقويم موثوق بها للحكم على نواتج التعلم، عند استخدام إستراتيجيات تدريس عديدة تتسم بفاعلية النشاط الإيجابي الفعال، مما يزيد بشيوع روح الود والتعاون بين المتعلمين في مناخ التعلم النشط.
وعليه فإن من خصائص التعلم النشط بالإضافة لما تم ذكره، ربط البيئة التعليمية بواقع حياة الطلبة، وبتبني الأنشطة التي فيها تحدٍ مناسب لقدراتهم.

دور المتعلم في التعلم النشط:

وللمتعلم دور مهم وحيوي في التعلم النشط، فقد بين عطية (2018) أن دوره يعتبر المحور الذي تدور حوله العملية التعليمية، فمنه يبدأ الدرس وبه ينتهي ويمكن إيجاز أدواره فيما يلي:

يطرح المتعلم الأسئلة على زملائه ويستوضح من المعلم عند الحاجة، ويبحث عن مصادر التعلم والمعلومات وكل ما هو جديد، ويستطيع القراءة والتقصي من أجل تحقيق أهداف الدرس معتمداً على نفسه وتفاعله مع الأقران، كما يستنتج ويكتب الملخصات، ويشارك بشكل فعال في أنشطة التعلم، ويكون قادراً على إجراء التجارب، ويواجه المشكلات التي تواجهه، ولديه القدرة على العمل كباحث ومشارك نشط في عملية التعلم، مما يجعله متعاوناً مع أقرانه قادراً على الإجابة على الاستفسارات التي قد توجه إليه، مما يساهم في تعزيز العمل التعاوني، كما يفرض الفروض ويقوم بإجراء اللازم للتحقق مما إذا كانت صحيحة أو غير ذلك عن طريق البحث والاستقصاء، ويقوم ذاته ويحلل الأفكار وينقدها. ويتضح مما سبق دور المتعلم في التعلم النشط، فهو محورها، متخذاً قرارات تعلمه ومطوراً لمعايير التقويم له ولزملائه.

دور المعلم في التعلم النشط:

بين عطية (2018) أن الدور الأكبر في التعلم النشط إنما يقع في دائرة مسؤولية المتعلم نفسه، أما دور المعلم وفق فلسفة التعلم النشط فيتحول إلى مرشد وميسر وموجه ومساعد للمتعلم عند الحاجة، ويعمل على خلق بيئة تعلم توفر للمتعملاً مناخاً آمناً تمكن المتعلم من اكتشاف قدراته وطاقت تفكيره من دون عوائق، ويتيح له فرص ممارسة ما تعلمه وربطه بواقع حياته كي يكون تعلمه ذا معنى، ويكون مزوداً بخزين معرفي يجعله مؤهلاً للتعامل مع محيطه ومتطلبات المواقف الحياتية التي يمكن أن تواجهه في الحياة.

معوقات التعلم النشط:

يذكر كل من عواد وزامل (2009) أن العوائق أمام التعلم النشط تتمثل فيما يلي:
الخوف من تجريب أي جديد وقصر زمن الحصة الصفية مع زيادة في أعداد المتعلمين في الصفوف الدراسية، ونقص في بعض الأجهزة والأدوات بالإضافة للخوف من عدم مشاركة المتعلمين واستخدامهم مهارات التفكير العليا، والخوف من فقدان السيطرة عليهم، وقلة مهارة المعلمين لإدارة النقاشات وعدم إلمامهم باستراتيجيات التعلم النشط.

بعض استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة في الدراسة:

هناك عدة استراتيجيات للتعلم النشط، وجميعها تؤكد أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، ويمكن استخدام عدة استراتيجيات للدرس الواحد، وعليه يظهر نجاح المعلم في اختيار الاستراتيجيات المناسبة للدرس، ومنها ما أشار إليه عطية (2018) وسيد والجمال (2012)، وهي:

1. إستراتيجية التعلم التعاوني: وهو عبارة عن تعلم هادف يمارسه المتعلمون بفاعلية في مجموعات تعاونية صغيرة ويفضل أن لا تكون متجانسة ويعمل أفرادها وفق مبدأ المشاركة الإيجابية في تعلم المهمات التعليمية، والاعتماد الإيجابي المتبادل والمسؤولية الجماعية والفردية التي تعني مسؤولية الفرد عن تعلم المجموعة، والمجموعة عن تعلم الفرد فيصبح فيها المتعلم محور العملية التعليمية والمعلم مصمم لبيئة التعلم ومنظم للمجموعات.
2. استراتيجيه التعلم بالأقران: وهي عبارة عن نظام تعليم فيه يساعد المتعلمون بعضهم البعض في بيئة تعلم تعاوني، يتعاون فيها المتعلمون مع أقرانهم تحت إشراف المعلم وإدارته.

3. استراتيجيه لعب الأدوار: وهي عبارة عن خطة من خطط المحاكاة في موقف يشبه الموقف التعليمي حيث يتقمص المتعلم أحد الأدوار التي توجد في الموقف الواقعي، ويتفاعل الآخريين في حدود علاقة دوره بأدوارهم.

المحور الثاني: المهارات المهنية

لقد عملت الدول قاطبة على مختلف ثقافتها على إعطاء النظام التعليمي أهمية بالغة بدرجات متفاوتة، وذلك من أجل مواكبة مستجدات الحياة العصرية، فلم تعد مهمة التعليم مقتصرة على تنمية معلومات الطلبة ومعارفهم كالسابق، بل تطور ذلك ليشمل مهارة الحصول على المعرفة وتوظيفها وتوليد معارف جديدة مما يتيح للطلبة امتلاك مهارات مهنية حقيقية تساعد الطالب على توظيفها في حياته اليومية.

وقد بين رفاعي (2012) أن المهارة: هي من الأساسيات التي يحتاج إليها الفرد في حياته العلمية والعملية، والمهارة تعني قدرة الفرد على عمل ما، ويتوقف هذا العمل على مدى توافر هذه المهارة ومستواها ونوعها.

ويعد مفهوم التربية المهنية بصورته التي هو عليها الآن من المفاهيم الحديثة في التعليم النظامي على المستويين العربي والعالم، ويعود نشأته إلى بداية السبعينات في الولايات المتحدة الأمريكية عندما أشار " سيدني مارلند" إلى أن كل التربية، هي تربية مهنية أو يجب أن تكون، وأن جميع الجهود التربوية يجب أن تركز لإعداد الطالب لوظيفة مفيدة يمارس من خلالها مهنة يستفيد منها المجتمع (عايش، 2009). وتختلف تعريفات التربية المهنية باختلاف رؤية المجتمعات للتربية بمفهومها الشمولي والتي تعتبر التربية المهنية إحدى أشكالها.

وقد ظهرت العديد من التعريفات لدى المهتمين بالتربية المهنية، فعرفها محاسنه (2011) أنها عملية تربية تهتم بتوظيف المعلومات في واقع الحياة اليومية، وذلك بتزويد الطلبة بالمعلومات والخبرات والأنشطة ذات العلاقة بالمهارات الحياتية والتي تهدف لرفع مستوى الوعي لديهم، ليحيا سليماً معافاً جسيماً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، وتهدف إلى ترجمة ما يتعلمه الطالب من مهارات إلى سلوكيات واقعية وأنماط حياتية مختلفة.

وعرف عايش (2009) التربية المهنية بأنها: نظام تعليمي تعليمي يهدف إلى إكساب الطلبة معارف ومهارات واتجاهات ذات صلة بمهنة أو حرفة ما، خلال فترة زمنية محددة، تقدم من خلالها برامج نظرية وأخرى عملية تكون مقدمة لالتحاق الطلبة بمعاهد أو جامعات أو مؤسسات تدريب، ليتم تأهيلهم بمهنة أو تخصص يرغبون به تمهيداً لرفدهم للمجتمع مسلحين بمهنة تساهم في بناء المجتمع وازدهاره.

أنواع المهارات المهنية

هنالك العديد من المهارات المهنية التي يسعى معلم التربية المهنية إلى تنميتها من خلال المنحى العملي في التربية المهنية ومنها ما أشار إليها كل من الطويسي (2012) والسيد (2009) وهي:

1. **مهارات تحليلية:** وتتمثل هذه المهارات في قدرة المتعلم على تحويل البيانات التي يتم التعامل معها إلى معلومات ذات معنى، وترتيبها ترتيباً منطقياً، وربط الأسباب بالمسببات والخروج بتعميمات مناسبة، مثل إفصاح المجال أمام المتعلمين في ممارسة مهاراتهم التحليلية والتقنية التي طبقوها في إعداد قاعدة بيانات ترصد الأرصاء الجوية وتخزينها والبناء على هذه المعلومات والخروج بتعميمات معينة.
2. **مهارات اتصالية:** وتتمثل في قدرة المتعلم على فتح قنوات الاتصال بينه وبين زملاؤه من جانب وبينه والمعلم من جانب آخر، ويتمثل ذلك فيما يجري بين مجموعات الطلبة مثلاً مناقشة موضوع معين أو الإجابة عن تساؤلات معينة، مثل عرض مجموعة من الأغذية المعلبة ذات تواريخ صلاحية متباينة، ثم يقسم الطلبة في مجموعات، حيث يناقش أعضاء المجموعة الواحدة فيما بينهم الإجابة عن سبب/ أسباب التباين في تواريخ صلاحية هذه الأغذية المعلبة. ما سيجري بين

الطلبة سيعزز مهارات الاتصال من الاستماع لبعضهم البعض وتمحيص ما يستمعوا له من مناقشات ثم الخروج بإجابة مبنية على التحليل الواقعي واحترام الرأي والرأي الآخر.

3. **مهارات تطبيقية:** وتتمثل هذه المهارات في إفراح المجال أمام الطلبة والمعلم بتطبيق المفاهيم والمبادئ ضمن سياق عملي أدائي، يفسح المجال أمام المتعلم للتحقق من المعارف والحقائق التي تلقاها في إطار نظري، من خلال التجريب العملي مثل إفراح المجال أمام الطلبة في إجراء تمرين عملي تطبيقي للتعرف على مبدأ عمل وتصنيع اللبن الرائب وتصنيع اللبنة من اللبن الرائب... وهكذا.

4. **مهارات تحليل القيم الشخصية وفهمها:** وتتمثل هذه المهارات في تحليل القيم الشخصية للمتعم وفهمها، ورصد مثل هذه الاتجاهات والقيم في سجل خاص بكل طالب، قد يستفاد منه في تحديد القدرات والميول والاتجاهات المهنية لدى واحد من المتعلمين، ومن الأمثلة على ذلك عندما يطرح المعلم أسئلة مثلاً تركز على أهمية العمل المهني واحترام العاملين في العمل المهني، وهنا يكون دور المعلم تحليل استجابات الطلبة ومدى حماسهم في العمل المهني وتقديمهم للأمثلة الواقعية التي تعزز مشاركتهم سواء لإبراز أهمية أو عدم أهمية العمل والتعليم المهني.

وبناءً على ما سبق فقد تبين تنوع المهارات المهنية وتعددت الآراء حولها ويتفق الباحثان مع أنواع المهارات المهنية السالفة الذكر والتي تتلخص في أربع مهارات مهنية هي: مهارة الاعتماد على الذات، مهارة التعامل مع الآخرين، مهارة حل المشكلات، ومهارة حل المشكلات والتفكير الناقد والتي اعتمدها الباحثان في إجراءات الدراسة والاختبار المعد لقياس المهارات المهنية لدى الطلاب.

أهمية تدريس المهارات:

أشارت السيد (2009) إلى أن تدريس أي مهارة عملية في التخصصات المختلفة للتعليم المهني يجب أن يسبق بتحليل العمل لتحديد هذه المهارات وعادة يتكون أي عمل عند تحليله مما يلي:

1. مجموعة من المهمات تشكل كل واحدة منها جزءاً متكاملًا من العمل يستغرق أدائه جزءاً من الوقت.
2. مجموعة من الواجبات: أحد عناصر النشاطات التي يقوم بها الطالب خلال انجازه مهمة من مهمات العمل
3. المهارة هي الخطة أو العملية الذهنية أو الأدائية أو الاتجاهية التي يمارسها الطالب خلال قيامه بأداء واجبات وتعتبر أدق أجزاء العمل.

ويأتي تعليم المهارة في أربع خطوات:

1. **وصف المهارة:** في هذه المرحلة على المعلم أن يوضح لماذا على الطالب أن يتعلمها ومتى يستخدمها، وعليه أن يقوم بتحليل المهارات إلى مهمات صغيرة، ثم إلى خطوات ويفيد التحليل في هذه المرحلة بدرجة كبيرة، لأن التحليل يصف حقيقة ماذا يتم عمله، والترتيب الذي تنفذ فيه كل مرحلة.

2. **عرض المهارة:** يتم عرض المهارة بعدما يصفها المعلم، وأحياناً يكون العرض متوافقاً مع الوصف، وعند عرض المهارة على المعلم مراعاة ما يلي:

- أن يكون العرض صحيحاً وأن يبتعد المعلم عن ذكر الممارسات الخاطئة في العمل، والتأكد من أن العدد والأدوات اللازمة للنشاط متوفرة وصالحة للعمل.
- أن يكون العرض منظوراً، وأن يكون الطلبة جميعهم قادرين على مشاهدة ما يفعله المدرب أو إذا كانت المهارة التي تعرض صعبة الرؤيا من بعيد على المعلم أن يعيد العرض.

- ويمكن أن يفيد أحياناً استخدام التسجيل التلفزيوني لعرض المهارة.
 - على المعلم أن يوضح ما الذي يفعله، فليس كافياً أن يقوم بتأدية المهارة بشكل صحيح فحسب، إنما التركيز على النقاط المهمة ومعايير الأداء السليم.
 - اتخاذ احتياطات الأمن والسلامة المهنية ومراعاة التركيز عليها.
 - يفضل أن يعيد المعلم عرض المهارة عرضاً سريعاً وبعد انتهاء العرض يلخص أهم الأعمال التي قام بها، واستخدام التلخيص السابق يساعد المعلم كثيراً ويعطي الطالب سجلاً بالمرحل التي تهمة لتكوين المهارة وهذا يعني أن بإمكانه التركيز على ملاحظة العرض بدلاً من الكتابة.
3. **تطبيق المهارة:** في هذه المرحلة يطلب المعلم من أحد الطلبة إعادة العرض أمام زملائه، وتحت إشراف المعلم المباشر، ويتولى المعلم مناقشة الأداء مع باقي الطلبة مراعيًا تصويب الأخطاء عند حدوثها، وعليه في هذه المرحلة أن يراعي اختيار الطالب الكفاء، وفي ضوء الرغبة وذلك للتقليل من الأخطاء وفرص الفشل الذي قد يولد لدى الطلاب انطباعاً سيئاً عن المهارة.
- ممارسة المهارة:** من أهم المراحل في تعلمها، وهي الأكثر صعوبة في التنظيم وتستغرق وقتاً طويلاً، وتعني الممارسة تكرار المهارة للوصول إلى مستوى الأداء المطلوب، وحتى تكون الممارسة هادفة ومنظمة يقوم المعلم بإعداد بطاقات العمل (بطاقة التمرين العملي) مسبقاً ويعلقها في مكان بارز أو يوزعها على الطلبة وخلال هذه المرحلة يتركز دور المعلم في متابعة الطلبة والإشراف عليهم.
- ولكي ينجح المرء في إتقان المهارات المنشودة، ينبغي أن يتعلم جميع مكوناتها وعناصرها الإدراكية والمعرفية والحركية والنفسية والانفعالية (أبو شعيرة، 2011). حتى يحيط بجوانب المهارة ليصبح المتعلم قادراً على إتقان المهارة المطلوبة منه بشكل عام، والمهارة المهنية بشكل خاص.
- وبينت بدير (2007) أن التغيير في الأداء والإتقان النهائي اللازم لاكتساب المهارة ليس مجرد الأداء الأولي مضافاً إليه عنصر السرعة كما يقول (جيتس وزملاؤه)، بل إنه أداء قد يختلف كميًا عن الأداء المبدئي ويتميز بالتغيرات المهمة التالية:
1. نقص التوتر العضلي الذي يصاحب المحاولات الأولى في العادة.
 2. حذف الحركات الزائدة عن الحاجة وزيادة جودة الأداء كما تتمثل في نقص الأخطاء وزيادة الدقة.
 3. زيادة التوافق لظروف الأداء كما يتمثل في سهولة الحركات ويسرها وتآزرها وتوقيتها الجيد.
 4. زيادة المرونة في الأداء والقدرة على توقع النتائج نتيجة للتأهب للظروف أو الشروط أو المواقف المتغيرة ونقص الشعور بالمفاجأة أثناء الأداء.
- ويرى الباحثان أن ذلك يحدث نتيجة تكرار تدريب الطلبة على المهارات المطلوبة في جو يسوده الاحترام المتبادل بين الطلبة أنفسهم والمعلم مما يخلق بيئة تعليمية مناسبة لحدوث التعلم الفعال.
- ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة**
- من خلال مراجعة المصادر التربوية ومراكز الأبحاث العلمية بغرض الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، تم الحصول على عدد من تلك الدراسات والتي يصنفها الباحثان حسب علاقتها بموضوع الدراسة إلى قسمين رئيسيين وهي:
- القسم الأول: الدراسات التي تتعلق بالبرامج التعليمية القائمة على التعلم النشط واستراتيجياته.
- القسم الثاني: الدراسات التي تتعلق بالمهارات المهنية والحياتية.
- القسم الأول: الدراسات التي تتعلق بالبرامج التعليمية القائمة على التعلم النشط واستراتيجياته

هدفت دراسة السرساوي (2018) إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية المفاهيم الصحية في مادة العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي و شبه التجريبي وتكونت عينة من (85) طالبة من طالبات مدرسة حمد بن خليفة الثانوية بمحافظة شمال غزة بفلسطين، وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وكان عددها (43) طالبة درست بواسطة البرنامج القائم على التعلم النشط، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية وتمثلت أداة الدراسة باختبار المفاهيم الصحية وكان من أبرز النتائج وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الصحية ولصالح المجموعة التجريبية.

وسعت دراسة آل حيدان (2017) التعرف إلى أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية المفاهيم الفقهية والمهارات الحياتية في مقرر الفقه لدى طلاب الصف الثالث المتوسط واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدم الباحث أداة لقياس المفاهيم الفقهية وأداة أخرى اختبار لقياس المهارات الحياتية وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً من منطقة عسير في المملكة العربية السعودية، حيث تكونت المجموعة التجريبية من (30) طالب درست وحدة الأطعمة والأشربة باستخدام البرنامج التعليمي القائم على التعلم النشط أما المجموعة الضابطة (30) درست نفس الوحدة بالطريقة الاعتيادية واستغرقت تجربة البحث أربعة أسابيع، وكان من أبرز النتائج وجود فرقاً دال ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة كيري (2016) إلى تعرف أثر برنامج مقترح قائم على التعلم النشط في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طلاب الصف الثاني ثانوي المتوسط، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي واختبار لقياس مهارات التفكير البصري، وقد تكونت عينة الدراسة من (48) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط بمدرسة الشيخ ابن باز المتوسطة بمنطقة جازان التعليمية في المملكة العربية السعودية، تم اختيارها بطريقة عشوائية، وتم توزيعهم إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة، وخلصت النتائج إلى وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير البصري لصالح المجموعة التجريبية.

وسعت دراسة الكساسبة (2015) إلى بناء برنامج تعليمي في العلوم قائم على التعلم النشط وقياس فاعليته في تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي وتحسين دافعيتهن نحو المادة واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة الدراسة من طالبات مدرسة ضاحية الأمير حسن الأساسية في مديرية لواء ماركا في الأردن من الصف الثامن الأساسي في الفصل الدراسي الثاني (2013-2014) والبالغ عددهن (68) طالبة وتم تقسيمهن إلى شعبتين بالطريقة العشوائية ودرست الشعبة الأولى وفق البرنامج التعليمي للتعلم النشط ودرست الثانية وفقاً للطريقة الاعتيادية، وتحقيقاً للهدف أعدت الباحثة البرنامج التعليمي وفق استراتيجيات التعلم النشط، وجرى التحقق من صدقه ومقياس دافعية التعلم لدى الطالبات وتم التحقق من صدقه وثباته، أيضاً وقامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي مكون من (25) فقرة جرى التحقق من صدقه ومن ثباته وكان من أبرز نتائج الدراسة وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي علامات المجموعة التجريبية التي درست وفق البرنامج التعليمي المبني على التعلم النشط ومتوسطي علامات الاختبار التحصيلي للمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية لصالح المجموعة الأولى التي درست وفق البرنامج التعليمي المبني على التعلم النشط.

وأجرت عبد الحميد (2015) دراسة استهدفت التعرف إلى فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الحياتية للطالب/ معلم التربية الفنية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وقد أعدت الباحثة أداة

استبانته، وقائمة أداء، واختباراً للمهارات الحياتية، وتكونت عينة الدراسة من (31) طلاب الفرقة الثالثة- تربية فنية في كلية التربية النوعية في جامعة أسيوط بمصر، وتوصلت النتائج إلى وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت الصالحي (2013, Elsalhi) دراسة هدفت التعرف إلى فعالية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط على أداء طالبات الصف الرابع في مادة اللغة الإنجليزية في المهارات الأربع: الاستماع، التحدث والقراءة في مدارس الأنروا في غزة في فلسطين، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي حيث توزعت عينة الدراسة والتي تألفت من (70) طالبة على مجموعتين تجريبية ومجموعة ضابطة، وقامت باستخدام البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم النشط في تدريب المجموعة التجريبية بينما تم تدريس المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية، وقامت الباحثة ببناء اختبار أداء مكون من (40) فقرة وتم التأكد من صدقه وثباته واستخدامه كاختبار قبلي وبعدي، وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بضرورة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في اللغة الإنجليزية لتحقيق نتائج أفضل.

وهدف دراسة الحربي (2013) إلى تصميم برنامج مستند إلى استراتيجيات التعلم النشط والكشف عن أثره في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي الإبداعي ومهارات الكتابة الإبداعية، لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء البرنامج التعليمي واختباري الاستيعاب القرائي الإبداعي والكتابة الإبداعية، وتكون أفراد الدراسة من (46) طالباً من طلاب الصف الثالث، المتوسط وقد قسموا إلى مجموعتين تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وقد مثل (23) طالباً منهم المجموعة التجريبية ومثل المجموعة الضابطة ثلاث وعشرون طالباً واستخدم الباحث في دراسته المنهج شبه التجريبي القائم على الاختبار القبلي والبعدي وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر الطريقة على اختبار الاستيعاب القرائي الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية التي يتم تدريسها وفق البرنامج التعليمي، كما أظهرت النتائج وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر الطريقة على اختبار الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها وفق البرنامج التعليمي.

وهدف دراسة العوفي (2011, Al ofi) إلى التحقق من فعالية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة الإنجليزية لإغراض خاصة على التحصيل والتفكير التحليلي لطلاب الكلية التقنية بالطائف في السعودية وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وتم اختيار عينة الدراسة عشوائياً من (40) دارساً للغة الإنجليزية كلغة لإغراض خاصة من طلاب الكلية التقنية بالطائف وتم توزيعهم على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وقد استخدم الباحث أداتين وهما الاختبار التحصيلي واختبار التفكير التحليلي، وكلاهما تم اختبارهما استطلاعياً للتحقق من صدقه وثباته، وقد أظهرت النتائج وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في كلا الاختبارين لصالح المجموعة التجريبية، كما دلت المقارنة بين نتائج الطلاب في المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق أدوات البحث على وجود تحسن ملحوظ في تحصيل الطلبة وتفكيرهم التحليلي، وقد أوصى الباحث بتبني إستراتيجية ماذا تعرف، ماذا تريد، ماذا تعلمت، والتدريب عليها.

القسم الثاني: الدراسات التي تتعلق بالمهارات المهنية والحياتية

هدفت دراسة الأشقر (2017) إلى تعرف أثر استخدام إستراتيجيتين للتعلم النشط لتنمية المهارات الحياتية بالعلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسي بغزة في فلسطين واعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي بمجموعتين تجريبيتين وتكونت عينة الدراسة من (114) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية وتمثلت أداة الدراسة باختبار المهارات الحياتية حيث تكون من (25) فقرة تمثل المهارات الحياتية موزعة على أربعة محاور (مهارات الاتصال والتواصل، مهارات حل المشكلات، مهارات اتخاذ القرار، مهارات التفكير الإبداعي)، وكان من أبرز النتائج وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست بإستراتيجية الاستقصاء العلمي ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي

درست بإستراتيجية الرؤوس المرقمة معا ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية الأولى التي درست بإستراتيجية الرؤوس المرقمة معاً.

وسعت دراسة هزايمة (2015) إلى معرفة فاعلية بناء منهج مقترح لمبحث التربية المهنية في ضوء المعايير العالمية، وأثره في تحسين المهارات الحياتية واتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني، لدى طلاب التاسع الأساسي في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (120) طالباً من طلاب الصف التاسع في مدرستي دوقرا الثانوية للبنين ومدرسة المثني بن حارثة الأساسية في لواء قسبة إربد في الأردن، اختيرت العينة قصدياً ووزعوا عشوائياً في مجموعتين (تجريبية وضابطة) وطبقت الأدوات على المجموعات قبلها، ثم درست المجموعة التجريبية باستخدام الوحدة المطورة في ضوء المعايير العالمية، في حين درست المجموعة الضابطة باستخدام الوحدة التقليدية الموجودة في المنهج الاعتيادي، وبعد جمع البيانات وتحليلها بالطرق الإحصائية المناسبة فقد أظهرت النتائج وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في تحسين المهارات الحياتية والاتجاهات نحو التعليم المهني لدى عينة الدراسة تعزى لاختلاف المنهج المستخدم ولصالح الوحدة المطورة وفق المعايير العالمية.

وهدف دراسة هيلات (2014) إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى فن الخزف في تنمية المهارات المهنية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بأحد مراكز التربية الخاصة في محافظة إربد في الأردن، وذلك من خلال مجموعتين (تجريبية، وضابطة)، وقد تكونت عينة الدراسة من (30) طالباً من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وبمتوسط عمري (15) سنة، تم اختيارهم بالطريقة القصديّة المتيسرة، من إحدى مراكز التربية الخاصة في محافظة إربد في الأردن، بحيث تكونت المجموعة التجريبية من (15) طالباً والمجموعة الضابطة من (15) طالباً وتم تصميم برنامج تدريبي يستند إلى فن الخزف يضم خطأً تعليمية لغايات التدريب عليه، كما تم تطوير أداة قياس المهارات المهنية لفن الخزف لأغراض القياس القبلي والبعدي الفوري، والبعدي المؤجل بعد التحقق من صدقها وثباتها، وقد استمر البرنامج مدة ستة أسابيع، وقد أظهرت نتائج التحليل المصاحب (Ancova) وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في أداء الطلبة على المقياس البعدي الفوري ولصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروقاً ذات دلالة ($\alpha=0.05$) في أداء الطلبة في القياسين البعدي الفوري والبعدي المؤجل للمجموعة التجريبية، الأمر الذي يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي المستند لفن الخزف في تنمية المهارات للأطفال ذوي الإعاقة العقلية واستمرار أثره إلى ما بعد مرحلة التدريب.

وهدف دراسة دالاتي (2013) إلى نشر الوعي المهني لدى طفل الروضة (5-6) سنوات، وتكوين الاتجاهات الإيجابية لديه منذ مرحلة مبكرة من خلال إكسابه بعض المهارات المهنية البسيطة المناسبة لخصائص المرحلة العمرية وفق إستراتيجية التعلم التعاوني وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في إعداد الإطار النظري وتحديد المهارات المهنية المناسبة المراد إكسابها لطفل الروضة (5-6) سنوات كما استخدمت المنهج شبه التجريبي في تعرف فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على تعلم إستراتيجية التعلم التعاوني في إكساب أطفال الروضة (5-6) سنوات بعض مهارات التربية المهنية وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً وطفلةً من أطفال الرياض (5-6) سنوات وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية من إحدى رياض الأطفال في مدينة حمص في سوريا، وقامت الباحثة بإعداد قائمة بالمهارات المهنية المناسبة لطفل الروضة (5-6) سنوات التي سيتم إكسابها له خلال الوحدة المقترحة القائمة على إستراتيجية التعلم التعاوني، وصممت مقياس مصور للمهارات المهنية المناسبة لطفل الروضة وقد أثبتت النتائج فاعلية وحدة مقترحة قائمة على إستراتيجية التعلم التعاوني.

التعليق على الدراسات السابقة:

بناءً على عرض الدراسات السابقة فإن هذه الدراسة تتشابه مع بعض الدراسات السابقة من حيث منهج البحث ، فالدراسة الحالية اتبعت المنهج شبه التجريبي، وتتشابه كذلك مع الدراسات بتناولها، البرامج التعليمية القائمة على التعلم النشط ومنها دراسة السرساوي (2018)، ودراسة آل حيدان (2017)، ودراسة الكساسبة (2015)، واختلفت مع دراسة (Elsalhi, 2013)، في

كونها اتبعت المنهج التجريبي، ودراسة السر ساوي (2018) ودراسة عبد الحميد (2015) في إتباعها المنهج الوصفي إضافة إلى شبه التجريبي، واختلفت مع الدراسات السابقة في عينة وأفراد الدراسات التي تم عرضها من حيث جنس العينة من طلاب وطالبات ومعلمين وعدد أفراد الدراسة حيث كان أقلها (31) معلما وأكثرها (70) طالبة، بينما كان أفراد الدراسة الحالية من الطلاب وعددهم (68)، واختلفت مع بقية أدوات الدراسات التي تنوعت بين التحصيل والتفكير التحليلي والأداء والمهارات والمقاييس الفقهية والمهارات الحياتية والمهنية ومقياس المهارات المهنية ومهارات الاستيعاب القرائي الإبداعي ومهارات الكتابة الإبداعية وتنمية المفاهيم الصحية، وفيما يتعلق بالنتائج فقد اتفقت هذه الدراسة في وجود أثر للبرنامج التعليمي على المتغير التابع لصالح المجموعة التجريبية.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة

يمكن تلخيص أوجه الإفادة في الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

- تطوير إطار فكري عن كل من التعلم النشط والمهارات المهنية.
- اختيار منهجية البحث المناسبة وهي التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- تحديد التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة في التعلم النشط والمهارات المهنية.
- إعداد أدوات الدراسة الحالية المتمثلة في اختبار المهارات المهنية.
- تحديد المعالجات الإحصائية المناسبة وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تفسيراً علمياً وموضوعياً.

أوجه اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي:

- لم تجر أية دراسة - في حدود علم الباحثان - استخدمت البرنامج التعليمي النشط التي استخدمتها هذه الدراسة في تنمية المهارات المهنية.
- تعتبر الدراسة الحالية- في حدود علم الباحث من الدراسات الأولى في مرحلة التعليم الأساسي والصف السابع تحديداً التي تدرس أثر البرنامج في التربية المهنية.

الطريقة والإجراءات:

وتشمل وصفاً لأفراد الدراسة، والأدوات المستخدمة، والإجراءات التطبيقية، والمعالجات الإحصائية.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي للكشف عن أثر البرنامج التعليمي المقترح القائم على التعلم النشط في تنمية المهارات المهنية لدى طلاب الصف السابع في الأردن.

أفراد الدراسة:

بلغ عدد أفراد الدراسة (68) طالبا من طلاب الصف السابع الأساسي في مدرسة عبد اللطيف عابدين الأساسية للبنين، إحدى مدارس محافظة عمان التابعة لمديرية لواء ماركا في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2018-2019، حيث تم اختيار المدرسة قصدياً وذلك لتقدمها التسهيلات المناسبة ونظراً لقربها من موقع عمل الباحثان من أجل سهولة المتابعة والإشراف على تنفيذ الدراسة، وقد درس أفراد المجموعة التجريبية باستخدام البرنامج التعليمي القائم على التعلم النشط في حين درس أفراد المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

أداة الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة أداة قياس تعرف من خلالها أثر البرنامج التعليمي المقترح القائم على التعلم النشط في تنمية المهارات المهنية لدى طلبة الصف السابع الأساسي. حيث أعد الباحثان اختباراً موضوعياً من نوع اختيار من متعدد يهدف إلى قياس مدى تنمية المهارات المهنية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في وحدتي (التمديدات الكهربائية المنزلية، التوعية المرورية) من مبحث التربية المهنية للصف السابع، وتم إعداد اختبار المهارات المهنية وفقاً للخطوات التالية:

1- **تحديد المادة التعليمية:** وحدتي " التمديدات الكهربائية المنزلية والتوعية المرورية" من مبحث التربية المهنية للفصل الدراسي الثاني للصف السابع الأساسي.

2- **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار لقياس مدى تنمية المهارات المهنية لدى طلاب الصف السابع

3- **تحديد محاور الاختبار:** تم تحديد محاور الاختبار من بعض المهارات المهنية التي ينبغي ترميتها لدى طلاب الصف السابع الأساسي بعد دراسة البرنامج التعليمي، ومشاورة أهل الاختصاص في مجال تدريس التربية المهنية، ومجال تخصص مناهج وأساليب التدريس من أساتذة الجامعات، وقد أسفر ذلك إلى التوصل إلى أربع مهارات من المهارات المهنية وهي: (حل المشكلات، الاعتماد على الذات، التفكير الناقد، التعامل مع الآخرين).

4- **إعداد الاختبار:** تم إعداد فقرات الاختبار بحيث تغطي موضوعات الودحتين التعليميتين، حيث تكون الاختبار من أربع مهارات هي (حل المشكلات، الاعتماد على الذات، التفكير الناقد، التعامل مع الآخرين) ، وبواقع أربع فقرات لكل مهارة، بحيث أصبح الاختبار في صورته الأولية مكون من (20) فقرة من نوع اختيار من متعدد.

5- **التحقق من صدق المحكمين:** للتحقق من صدق الاختبار، عرض بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج والتدريس والقياس والتقييم، وقد أبدوا ملاحظاتهم حول الاختبار ومن أبرزها: إعادة صياغة بعض الفقرات، وتبديل بعض المصطلحات، وحذف بعض، وقام الباحثان بتعديل الاختبار في ضوء ملاحظاتهم واقتراحاتهم في إعادة صياغة بدائل بعض الفقرات وتصحيح الأخطاء اللغوية والعلمية فكانت الصورة النهائية للاختبار مكونة من (16) فقرة من نوع الاختبار من متعدد.

6- **ثبات الاختبار:** وللتأكد من ثبات الاختبار استخدمت طريقة الاختبار، وإعادة الاختبار بحيث طبق الاختبار بصورته النهائية على عينة استطلاعية مكونة من (34) طالباً من طلاب الصف السابع الأساسي في لواء ماركا من مجتمع الدراسة ومن خارج أفراد العينة، وإعادة التطبيق بفواصل زمني مقداره أسبوعين، وباستخدام معامل (بيرسون) حيث بلغ معامل الثبات (0.94) وتعد قيمة الثبات مقبولة لأغراض الدراسة، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي (الثبات) باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) حيث بلغت قيمته (0.81) وتعد مقبولة لإغراض الدراسة.

معاملات الصعوبة والتمييز:

تم حساب معاملات الصعوبة والتمييز بعد تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (34) طالباً، حيث تراوحت قيم معاملات الصعوبة للاختبار (0.25- 0.47) أما قيم معاملات التمييز فتراوحت (0.39- 0.77)، واعتبرت هذه النسب مقبولة لغايات الدراسة لعدم وجود فقرات تميزها أقل.

بناء البرنامج التعليمي المقترح وتنفيذه:

بعد تحديد المهارات المهنية الملائمة لدى طلاب الصف السابع الأساسي، تم بناء البرنامج المقترح من خلال مجموعة من الأسس وهي فكرة البرنامج ومكوناته وخطة تدريسه وفيما يلي توضيحاً لذلك:

المبادئ التي بُني عليها البرنامج:

من أهم مبادئ البرنامج أن تعلم أي مهارة لا يتم إلا من خلال معرفة المهارات، والتدريب عليها ويتم ذلك من خلال دروس نظرية وعملية تطبيقية تتفد من خلال التعلم النشط.

ويهدف البرنامج المقترح إلى تنمية المهارات المهنية لدى طلاب الصف السابع الأساسي ويتكون هذا البرنامج من أربع مهارات أساسية لكل مهارة أهداف سلوكية خاصة.

- قبل البدء في بناء البرنامج اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة للاستفادة من الخطوات والإجراءات التي سارت عليها عملية بناء البرنامج المقترح ومنها دراسة الكساسبة (2015) وآل حيدان (2017).
- الفئة المستهدفة: طلاب الصف السابع الأساسي في مديرية لواء ماركا بمحافظة عمان في الأردن في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2018-2019).
- محتوى البرنامج: تم تحديد المحتوى التعليمي بحيث يشمل وحدتي (التمديدات الكهربائية المنزلية، التوعية المرورية) بواقع (16) حصة دراسية وبزمن مقداره (45) دقيقة للحصة الواحدة وبمعدل حصتين أسبوعياً من كتاب مبحث التربية المهنية للصف السابع الأساسي وتدریس الودحتين للمجموعة التجريبية باستخدام البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط (التعلم بالأقران، التعلم التعاوني، التعلم بالاكشاف) - المشار إليه في الأدب التربوي النظري - وتدریس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.
- مدة البرنامج: تم تطبيق البرنامج التعليمي المقترح القائم على التعلم النشط لدى طلاب الصف السابع في الأردن في مدرسة عبد اللطيف عابدين الأساسية في محافظة العاصمة عمان في الفصل الدراسي الثاني (2018-2019) بمقدار (16) حصة بواقع حصتين أسبوعياً وبزمن مقداره (45) دقيقة للحصة الواحدة.
- الأساليب والوسائل والأنشطة والاستراتيجيات المستخدمة: سيتم استخدام استراتيجيات التعلم النشط التالية (التعلم التعاوني، التعلم بالأقران، لعب الدور) لتنفيذ البرنامج التعليمي المقترح.
- تقويم البرنامج: سيتم تقويم البرنامج من خلال استخدام استراتيجيات مختلفة لتقويم أداء الطلاب في البرنامج التعليمي المقترح مثل التقويم المعتمد على الأداء، القلم والورقة، الملاحظة.

إجراءات الدراسة:

للتوصل إلى نتائج الدراسة سيتم إتباع الخطوات التالية:

1. تحديد هدف الدراسة المتمثل بالكشف عن أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية المهارات المهنية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن.
2. أخذ الموافقات الرسمية من وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق الدراسة في مدارسها.
3. الاطلاع ومراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة وخبرة الباحث، ومن ثم تم التحقق من صدقها وثباتها وفقاً للإجراءات العلمية المتبعة في بناء الأدوات ومعايرتها.
4. التطبيق الفعلي للدراسة في المكان والزمان المحددين مع الاهتمام بأدوات تقويم البرنامج المشار إليها سابقاً.
5. جمع البيانات وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.
6. صياغة النتائج والتوصيات بشكلها النهائي.

تصميم الدراسة:

EG: O x O

CG: O O

حيث أن:

EG : المجموعة التجريبية.

CG: المجموعة الضابطة.

O: اختبار المهارات المهنية.

X: المعالجة (البرنامج).

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل وله مستويان:

1- برنامج تعليمي مقترح قائم على التعلم النشط.

2- الطريقة الاعتيادية.

المتغير التابع: المهارات المهنية.

المعالجات الإحصائية:

للكشف عن أثر البرنامج التعليمي المقترح القائم على التعلم النشط في تنمية المهارات المهنية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن مقارنة بالطريقة الاعتيادية، ومن أجل معالجة البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية، وتم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS,24) وذلك من خلال استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لضبط تكافؤ مجموعتي الدراسة، والكشف عن أثر البرنامج التعليمي المقترح القائم على التعلم النشط في تنمية المهارات المهنية، وتم استخدام (مربع إيتا: Eta Square) لمعرفة حجم الأثر (Effect Size) في ضوء مستوى الدلالات الإحصائية.

نتائج الدراسة:

وللإجابة عن سؤال الدراسة والذي نص على:

- ما أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية المهارات المهنية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن؟

والذي انبثق عنه الفرضية الصفرية التالية:

لا يوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية في اختبار المهارات المهنية يعزى لاستخدام البرنامج التعليمي المقترح القائم على التعلم النشط لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن؟
وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبار القبلي والبعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار المهارات المهنية لدى طلاب الصف السابع الأساسي، والجدول (1) يبين ذلك:

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء لطلاب الصف السابع الأساسي على اختبار المهارات المهنية في

القياسين القبلي والبعدي تبعاً لطريقة التدريس

| المهارات المهنية قبلي | | المهارات المهنية بعدي | | # |
|-----------------------|-------|-----------------------|-------------------|---|
| المجموعة | العدد | الانحراف المعياري | الانحراف المعياري | |
| تجريبية | 34 | 2.25 | 2.28 | |
| ضابطة | 34 | 2.73 | 2.46 | |
| المجموع | 68 | 2.48 | 2.64 | |

يتضح من الجدول (1) وجود فروقاً ظاهرية بين الأوساط الحسابية لأداء لطلاب الصف السابع الأساسي على اختبار المهارات المهنية في القياسين القبلي والبعدي تبعاً لطريقة التدريس (البرنامج التعليمي والطريقة الاعتيادية) ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي اختبار المهارات المهنية وفقاً لطريقة التدريس بعد تحديد أثر القياس القبلي لديهم، وفيما يلي عرض لهذه النتائج كما هو مبين في الجدول (2):

جدول (2): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لأداء لطلاب الصف السابع الأساسي على اختبار المهارات المهنية تبعاً لطريقة التدريس بعد تحديد أثر القياس القبلي لديهم.

| # | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط مجموع المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة | مربع إيتا η^2 |
|----|---------------|----------------|--------------|----------------------|--------|---------------|--------------------|
| 1. | طريقة التدريس | 89.167 | 1 | 89.167 | 17.801 | 0.000 | 0.215 |
| 2. | القياس القبلي | 46.443 | 1 | 46.443 | 9.272 | 0.003 | 0.125 |
| 3. | الخطأ | 7011.000 | 68 | | | | |
| | الكلية | 468.515 | 67 | | | | |

يتضح من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أداء لطلاب الصف السابع الأساسي على اختبار المهارات المهنية تبعاً لطريقة التدريس، فقد بلغت قيمة (ف) (17.801) بدلالة إحصائية مقدارها (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائية، مما يعني وجود أثر لطريقة التدريس.

كما يتضح من الجدول (2) أن حجم أثر طريقة التدريس كان كبيراً؛ فقد فسرت قيمة مربع إيتا (η^2) ما نسبته (21.5%) من التباين المُفسر (المتبني به) في المتغير التابع وهو المهارات المهنية، ولتحديد لمن تعزى الفروق، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها وفقاً لطريقة التدريس، وذلك كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3): المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للدرجة الكلية لاختبار المهارات المهنية تبعاً لطريقة التدريس (البرنامج التعليمي، والطريقة الاعتيادية)

| # | المجموعة | المتوسط الحسابي البعدي المعدل | الخطأ المعياري |
|----|--------------------|-------------------------------|----------------|
| 1. | البرنامج التعليمي | 10.956 | 0.384 |
| 2. | الطريقة الاعتيادية | 8.662 | 0.384 |

يتضح من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج التعليمي القائم على التعلم النشط، قد بلغ (10.956)، والمتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية قد بلغ (8.662).

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: " ما اثر برنامج تعليمي مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية المهارات المهنية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن؟".

وبعد أن تم إعداد البرنامج التعليمي المقترح القائم على التعلم النشط وإخراجه بصورته النهائية، وتحديد المهارات المهنية التي تم تدريسها وفقاً للبرنامج التعليمي المقترح القائم على التعلم النشط، بعد تحكيمه من قبل المتخصصين؛ فقد تم تطبيق أداة الدراسة وإجراء المعالجات الإحصائية، وتبين وجود أثر إيجابي لاستخدام البرنامج التعليمي المقترح القائم على التعلم النشط في تنمية المهارات المهنية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن،

حيث أظهرت نتائج المعالجات الإحصائية وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية وترجع هذه النتيجة إلى تأثير المتغير المستقل (البرنامج التعليمي القائم على التعلم النشط) في تحقيق ما وضع له من أهداف.

وتتفق هذه النتيجة مع ما يراه عدد من التربويين (سعادة وآخرون، 2006؛ سيد والجمل، 2012؛ عطية، 2018) من الأثر الإيجابي لاستخدام التعلم النشط في التدريس.

وفيما يخص تأثير البرنامج التعليمي المقترح القائم على التعلم النشط في تنمية المهارات المهنية فإن هذه النتيجة تتفق نسبياً مع الدراسات السابقة ذات الصلة التي أظهرت نتائجها فعالية البرامج التعليمية المقترحة القائمة على التعلم النشط أو بعض استراتيجياته لتنمية المهارات المهنية كما في دراسة هيلات (2014)، التي أظهرت فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى فن الخزف في تنمية المهارات المهنية، ودراسة الهزيمة (2015)، التي أظهرت نتائجها وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في تحسين المهارات الحياتية والاتجاهات نحو التعليم المهني لدى عينة الدراسة تعزى لاختلاف المنهج المستخدم ولصالح الوحدة المطورة وفقاً للمعايير العالمية.

ويرى الباحثان أن هذا التأثير الواضح للبرنامج القائم على التعلم النشط في تنمية المهارات المهنية قد يعود إلى ما يلي:

- 1- الأسلوب المنظم في عرض البرنامج، حيث قام الباحثان بعرض متسلسل يحتوي على تعريف التعلم النشط وتوضيح الاستراتيجيات المستخدمة أثناء تدريسهم من خلال البرنامج، ومن ثم تجهيز الغرفة الصفية ومشغل التربية المهنية بما يناسب هذا النوع من التعلم.
- 2- الدور البارز الذي كان للبرنامج التعليمي المقترح القائم على التعلم النشط في تنمية المهارات المهنية، حيث تم تعريفهم بهذه المهارات وتزويدهم بالمهام والأنشطة التي تتميها لديهم، وهذا ما انعكس في تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة كما أظهرت نتائج الدراسة.
- 3- بيئة التعلم النشط بيئة تعليمية ثرية تقدم أنشطة تعليمية متنوعة تناسب قدرات الطلاب وميولهم، حيث أن طبيعة التعلم النشط تجعل المتعلم يعتمد على نفسه في تنمية المهارات المهنية ضمن مجموعة العمل واحترام وجهات النظر.

4- تطبيق البرنامج التعليمي أدى إلى تأثير مباشر في زيادة تفاعل الطلبة وفهمهم له، الأمر الذي أسهم في تعزيز المهارات المهنية لديهم، وبالتالي جعل الطلبة محور العملية التعليمية، في حين تمثل دور المعلم بالإشراف والتوجيه للطلبة وذلك بتقديم بعض النصائح والإرشادات لتنظيم التعلم.

التوصيات:

استناداً إلى ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان بما يلي:

- 1- ضرورة تصميم برامج تعليمية قائمة على التعلم النشط وتفعيلها في تدريس التربية المهنية في مراحل التعليم الأساسية.
- 2- تطوير دليل المعلم في تدريس التربية المهنية وتضمينه استراتيجيات التعلم النشط.
- 3- الاهتمام بتنمية المهارات المهنية وتعزيزها لطلاب المرحلة الأساسية.
- 4- توجيه معلمي التربية المهنية إلى طرائق تدريس مبنية على التعلم النشط.
- 5- الاستفادة من البرنامج التعليمي في هذه الدراسة واتخاذ نموذجاً عند تطوير مناهج التربية المهنية.
- 6- ضرورة العمل على تنمية المهارات المهنية للطلاب من خلال توفير الأنشطة المنهجية واللامنهجية.
- 7- إجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية استراتيجيات التعلم النشط على متغيرات تابعة أخرى.

المصادر والمراجع

- أبو شعيرة، خالد (2011). *التربية المهنية بين التوجهات النظرية والتطبيقية*. عمان، مكتبة المجتمع العربي، الأردن.
- الأشقر، فاطمة (2017). *أثر إستراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية بالعلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسي بغزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- آل حيدان، رجا بن عوضة (2017). *أثر برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط في تنمية المفاهيم الفقهية والمهارات الحياتية في مقرر الفقه لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية*.
- بدير، كريمان (2007). *التعلم النشط*، ط2. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
- جمل، محمد (2018). *التعلم النشط- طبيعته- أهدافه- أنماطه- إدارته- قياسه وتقويمه، العين، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة*.
- الحربي، فايز (2013). *أثر برنامج مستند إلى استراتيجيات التعلم النشط في تحسين الاستيعاب القرائي الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن*.
- رفاعي، عقيل محمود (2012). *التعلم النشط - المفهوم والاستراتيجيات وتقديم نواتج التعلم*، ط2. الإسكندرية،- دار الجامعة الجديدة، مصر.
- الرؤساء، تهاني محمد (2007). *فاعلية برنامج مقترح في تنمية ممارسات التعلم النشط وتعديل الاعتقادات نحوه لدى المعلمات طالبات بكلية التربية (الأقسام العلمية بالرياض)*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الرياض، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الزراع، نايف عابد (2003). *تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان، دار الفكر، الأردن*.
- سعادة، جودت وعقل، فواز وزامل، مجدي وشتية، جميل وأبو عرقوب، هدى (2006). *التعلم النشط بين النظرية والتطبيق*، ط1، عمان، دار الشروق، الأردن.
- شحاتة، حسن والنجار، زينب (2011). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، مصر*.

- العالول، رنا فتحي (2012). أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات حل المسألة الرياضية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- العاني، طارق والجميل، أكرم (2000). طرائق التدريس والتدريب المهني، المركز العربي لإعداد المدربين، طرابلس، لبنان/ ليبيا.
- عبد الوهاب، فاطمة محمد (2005). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية بعض مهارات التعلم مدى الحياة والميول العلمية والاتجاه لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة التربية العملية. 8 (2)، 1276-1285.
- عطية، محسن (2018). التعلم النشط استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس، عمان، دار الشروق، الأردن.
- الكاسبية، هنادي (2015). بناء برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط وقياس فاعليته في تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي وتحسين دافعتيهن نحو المادة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية، عمان، الأردن.
- القاني، احمد والجمل، علي (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب، مصر.
- المحاسنة، عمر والطورة، هارون وعودة، عبد الرحمن (2016). إحدى عشر مقترحاً لتغيير نظرة المجتمع الدونية تجاه مناهج التربية المهنية في الأردن. مجلة دراسات: الجزائر.
- مرعي، توفيق والحيلة، محمد (2010). المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وعملياتها، ط9، عمان، دار المسيرة، الأردن.
- وزارة التربية والتعليم (1999). المؤتمر التربوي الثاني، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- عبد الحميد، عبير (2015) فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الحياتية للطالب معلم التربية الفنية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط (3)، 344-306، مصر.
- كريري، إبراهيم (2016). أثر برنامج مقترح قائم على التعلم النشط في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية.
- السرساوي، أسماء (2018). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية المفاهيم الصحية في مادة العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- هزايمة، حمزة (2015). بناء منهج مقترح للتربية المهنية في ضوء المعايير العالمية وقياس أثره في تحسين المهارات الحياتية والاتجاهات نحو التعليم المهني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن، أطروحة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
- الطويسي، أحمد (2012). أساسيات في التربية المهنية، ط3، عمان، دار الشروق، الأردن.
- عائش، أحمد (2009). التربية المهنية ماهيتها وأساليب تدريسها، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- الطويسي، احمد (2003). أساسيات التربوي المهنية، دار الشروق والتوزيع، الأردن
- عائش، أحمد جميل (2008). أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- السيد، مريم (2009). التربية المهنية مبادئها واستراتيجيات التدريس والتقييم، ط1، عمان، دار وائل للنشر، الأردن.
- بدر خان، سوسن (2006). التربية المهنية مناهج وطرق تدريس، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن.

- سيد، أسامة وعباس، الجمل (2012). أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر
- كوجك، كوثر (2008). تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، (د.ط) لبنان: مكتب اليونسكو الإقليمي.
- الحמיד، حسن احمد (2010). فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- رواقه، غازي والطعاني، احمد (2001). مدى امتلاك معلمي التربية المهنية في الأردن المهارات المعرفية لإدارة مشاغل التربية المهنية، مجلة العلوم التربوية، مج2، ع2، كلية التربية، جامعة البحرين، الأردن.
- السعيدة، منعم واحمد، إباد (2012) درجة التركيز على المهارة العملية في تدريس التربية المهنية في محافظة البلقاء ومعيقاته وعلاقته في بعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، 28(4)، 447-485.
- العالول، رنا فتحي (2012). أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات حل المسألة الرياضية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- عطية، محسن (2018). التعلم النشط استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
- عواد، يوسف ومجدي، زامل (2009). التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.
- السيد، مريم (2009). التربية المهنية مبادئها واستراتيجيات التدريس والتقييم، ط1، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
- محاسنة، عمر (2011). مناهج التربية المهنية واستراتيجيات تدريسها وتقييمها، ط1، عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

- Felder, R. & Brent, R. (2005). Understanding student differences. *Journal of Engineering Education*.94 (1, 57-72).Clemson, USA.
- EL- Salhi,S (2013). *The Effectiveness of Using a Program Based on Active Learning Strategies on Fourth Graders English Performance in Gaza UNRWA schools*, Master Thesis, Gaza.
- AL- Ofi, Mohamed, (2011). *The Effectiveness of Using Active learning Strategies in Teaching ESP Course of Technical College Students on Developing Their Analytical Thinking and Achievement*, Master Thesis-Gaza.
- Carroll, L & Leander, S. (2001). Improve Motivation through the Use of Active Learning Strategies, (Eric Document Reproduction Service NO: ED455961)
- Lorenzon, M. (2000): "Active Learning and library Instruction". *Illinois Libraries*, 83 (2), 19-24.